زهرة البابونج

في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية

أ.م. عباس ابراهيم صابر

م. رشا عبد الوهاب محمود

جامعة سامراء/ كلية الآثار

زهرة البابونج في ضوء النصوص المسمارية والمشاهد الفنية

أ.م. عباس ابراهيم صابر

م. رشا عبد الوهاب محمود

الخلاصة

تعد حضارة بلاد الرافدين من الحضارات المميزة في العالم القديم، فقد خلفت لنا ارثاً ثرياً من العلوم والمعارف عكست من خلاله اسهامات ذلك الانسان من حيث تطور الحياة بمختلف جوانبها، والذي كان سبباً في ارتقائها بين الشعوب والحضارات القديمة، وهذه الحضارة ماهي الا ثمرة جهود متواصلة وتراكم معرفي وتجارب عاشها سكان بلاد الرافدين خلال عصورهم الحضارية المختلفة، فمنذ بداية الحياة جذبت عناية الانسان أمور عديدة ملأت عليه كل حياته وحاول من خلالها تحقيق ذاته في هذه البلاد، ليجني من خلالها حصيلة تلك المدارك المعرفية، ومن هذه المعارف استخدام النباتات والاعشاب كعلاج للأمراض، ومن هذه النباتات زهرة البابونج موضوع بحثنا الذي يعد من المواضيع المهمة، والتي شغلت فكر الانسان قديماً وساعدته على البقاء والتعلم منها اموراً كثيرة يجهلها، فأحياناً اتخذها دواءً للوقاية او مضاداً للأمراض التي كانت تصيبه بين الحين والآخر أو كمادة تجميلية، ومما لاشك فيه ان بداية استخدام هذا النبات اعتمد على مبدأ التجربة الذي لا يخلو من الخطأ، وبتكرار التجارب وصل الى نتائج جيدة تمكن من خلالها معرفة مزايا عديدة لها، وتأثيرها في شفاء الأمراض، وتلك كانت حصيلة المدارك المعرفية لهذا النبات، اذ تؤكد النصوص المسمارية ذات العلاقة بالنباتات والاعشاب الطبية ان سكان بلاد الرافدين كانوا على علم ودراية بها ومدى تأثيرها في الشفاء من المرض سواء استخدم ذلك النبات او العشب منفرداً او مركباً، وبكميات قليلة او كثيرة فضلاً عن طرق التعامل معها، واحياناً اخرى استخدم صورتها في الفخاريات والمنحوتات الجدارية والمسلات الملكية، ونقشها على أدوات الزينة ومنها الحلي، وحاولنا باختصار ان نورد بعض الصور لزهرة البابونج التي استعملت في الفنون القديمة منذ أقدم العصور حتى العصر الاشوري والبابلي الحديث، وركزنا على العصر الاشوري الحديث لأنها سميت بالوردة الاشورية لكثرة استعمالها في فنون هذا العصر.

المقدمة

تعد حضارة بلاد الرافدين من الحضارات المميزة في العالم القديم، فقد خلفت لنا ارثاً ثرياً من العلوم والمعارف عكست من خلاله اسهامات ذلك الانسان من حيث تطور الحياة بمختلف جوانبها، والذي كان سبباً في ارتقائها بين الشعوب والحضارات القديمة، وهذه الحضارة ماهي الا ثمرة جهود متواصلة وتراكم معرفي وتجارب عاشها سكان بلاد الرافدين خلال عصورهم الحضارية المختلفة، فمنذ بداية الحياة جذبت عناية الانسان أمور عديدة ملأت عليه كل حياته وحاول من خلالها تحقيق ذاته في هذه البلاد، ليجني من خلالها حصيلة تلك المدارك المعرفية، ومن هذه المعارف استخدام النباتات والاعشاب كعلاج للأمراض، ومن هذه النباتات زهرة البابونج موضوع بحثنا الذي يعد من المواضيع المهمة، والتي شغلت فكر الانسان قديماً وساعدته على البقاء والتعلم منها اموراً كثيرة يجهلها، فأحياناً اتخذها دواءً للوقاية او مضاداً للأمراض التي كانت تصيبه بين الحين والآخر أو كمادة تجميلية، ومما لاشك فيه ان بداية استخدام هذا النبات اعتمد على مبدأ التجربة الذي لا يخلو من الخطأ، وبتكرار التجارب وصل الى نتائج جيدة تمكن من خلالها معرفة مزايا عديدة لها، وتأثيرها في شفاء الأمراض، وتلك كانت حصيلة المدارك المعرفية لهذا النبات، اذ تؤكد النصوص المسمارية ذات العلاقة بالنباتات والاعشاب الطبية ان سكان بلاد الرافدين كانوا على علم ودراية بها ومدى تأثيرها في الشفاء من المرض سواء استخدم ذلك النبات او العشب منفرداً او مركباً، وبكميات قليلة او كثيرة فضلاً عن طرق التعامل معها، واحياناً اخرى استخدم صورتها في الفخاريات والمنحوتات الجدارية والمسلات الملكية، ونقشها على أدوات الزينة ومنها الحلي، وصار البحث على هيئة مبحثين فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات، اذ تناولنا في المبحث الأول التسمية في اللغة، والبابونج في اللغتين السومرية والأكدية والاستعمالات الطبية للبابونج الخارجية منها والداخلية، في حين تطرقنا في المبحث الثاني للجوانب الفنية لزهرة البابونج وحاولنا باختصار ان نورد بعض الصور لزهرة البابونج التي استعملت في الفنون القديمة منذ أقدم العصور حتى العصر الاشوري والبابلي الحديث، وركزنا على العصر الاشوري الحديث لأنها سميت بالوردة الاشورية لكثرة استعمالها في فنون هذا العصر، فلطلاب العلم نضع هذا البحث بين أيديهم راجين ان يساعدهم في البحث عن استعمالات البابونج في المجالات الطبية والفنية.

مبحث الأول

زهرة البابونج في ضوء النصوص المسمارية

البابونج في اللغة:

الأُقْحُوانُ: البابونج[١] أو القرّاص[٢]، على وزن أُفْعُلانٍ[٣]، وهو من نبات الرّبيع، مُفَرَّض الورق، صغيرٌ، دَقيقُ العِيدان، طيِّب الرّيحِ والنّسيمِ، له نَوْرٌ أبيضُ منظومٌ حول بُرْعومتِه، كأنّه ثغر جارية، الواحدة:

أقْحُوانة[٤]. وللنبات عدة اسماء في اللغة العربية منها: (بيبون، والشيح بابونج، وعين القط، وعين الثور، والبهار النبيل)[٥].

البابونج في اللغتين السومرية والأكدية:

ورد اسم البابونج في اللغة السومرية[٦] بصيغة {(ú/giš)LAG-GÁN/A-ŠÀ(-GA)}[٧] تقابلها المفردة (kirban/ kurban[٨] eqli)[٩] في اللغة الاكدية، التي تعنى: (هبة الحقل أو قربان الحقل)، وجاء اسم زهرة البابونج في النصوص المسمارية على عدة أشكال، حيث وجد ريجنالد ثومبسون في مكتبة اشور بانيبال على (٢٥٠) دواءً نباتياً ما زال بعضها معروفاً حتى الوقت الحاضر ومنها موضوع البحث[١٠]، ولبيان أهم الأسماء التي جاءت عليها نورد نصاً معجمياً خاصاً بالنبات على شكل جدول يوضح الأسماء في اللغتين السومرية والأكدية وترجمتهما للغة العربية[١١]:

نبات الحقل	نبات [هبة الحقل]	ú[LAG A.ŠÀ]	ú sa-mi A.ŠÀ
نبات نيبيم الحقل	نبات هبة الحقل	úLAG A.ŠÀ	úni-bi-im A.ŠÀ
نبات زهرة الحقل	نبات هبة الحقل	úkir-ba-an A.ŠÀ	úGURUN A.ŠÀ[12]
نبات العقرب	نبات هبة الحقل	úkir-ba-an A.ŠÀ	úzu-qi-qi-pa-a-nu[١٣]

نبات وزهرة البابونج:

زهرة معروفة كثير النفع[١٤]، ويعد من اشهر النباتات البطنية[١٥]، نبات رقيق جميل الشكل ينمو في الحقول والبراري[١٦]، ويكون على ثلاثة أنواع، الفرق بين كل نوع في لون الازهار التي يحملها، فمنه الأصفر والأبيض والأحمر[١٧]، وأجود أنواعه الأبيض ذو الأزهار الصفراء، ذات الرائحة المميزة الزكية، ويعد من النباتات التي يستعمل قديماً ولا زال في معالجة الكثير من الامراض[١٨]، ويصنف من ضمن النباتات الحولية ذو سيقان كثيرة ورفيعة، أوراقه بيضاء اللون مجزأة الى أجزاء كثيرة، أما الزهريات فهي قرصية الشكل صفراء اللون، ويصل ارتفاع النبات ما بين (١٥–٥٠ سم)، وينتمي الى فصيلة العائلة المركبة (Compositae) ويسمى علمياً بـ (chamomilla matricaria)[١٩]، ويجعله البعض ضمن مجموعة النباتات الملونة بسبب الصبغة الصفراء التي تنتج من النبات[٢٠].

لقد عرف سكان بلاد الرافدين منافع زهرة البابونج منذ القدم، وصنفوها ضمن النباتات الطبية في الرقم الطينية، وكان هذا التصنيف مرتب حسب مفعول النبتة لجسم الانسان، مع ان هذا التصنيف لا يجمع

النباتات الفصلية الواحدة معاً، الا أنه يحقق وصف الخاصية العلاجية للعديد من تلك النباتات، اذ لم يعتمد طبيب تلك العهود الأسلوب المتبع حالياً في تصنيف النباتات الطبية؛ لان اهتمامه الرئيس كان في الدواء وليس في النبتة ذاتها، لذلك صنفها في مجاميع ليس فيها من خصائص مشتركة الا المفعول الطبي لكل منها[٢١]، اذ أُستُعمل هذا النبات لعلاج العديد من الأمراض، وفيما يأتي ذكر هذه الأمراض وطريقة تحضيرها للعلاج:

الاستعمالات الطبية لزهرة البابونج:

أولاً: الاستعمال الخارجي:

١- **لألم الرأس:** استعمل النبات لعلاج ألم الرأس، اذ وصف النبات مع الوصفة العلاجية وكانت طريقة الاستعمال اكثر من مرحلة للعلاج، منها ان يسحق النبات مع طحين الحمص والعدس ويخلط بماء الخردل ويوضع على الرأس، ويضمد به، وبعدها يغسل الرأس بنبات الخروع ونبات القلى ذي القرون، ولبيان طريقة العمل قديماً في بلاد الرافدين، نذكر ترجمة النص اللاتيني[٢٢]:

((XXX تسحق (و) يدهن (بها) رأسه (ويأخذ) طحين الحمص (و) طحين العدس (و) نبات البابونج (هذه المواد) تسحق (و) تعجن في ماء الخردل (ثم توضع على الرأس و) يضمد (بها) (وبعدها) يغسل رأسه بالماء الحار (و) نبات الخروع (ونبات) القلى ذي القرون))[٢٣].

وهناك طريقة اخرى للتداوي بهذا النبات، اذ يسحن مع الجلبان والحلبة ويعصب بماء الورد، وهي كالآتي:

((يسحن النبات مع الجلبان والحلبة ويعصب بماء الورد))[٢٤].

٢- **لصبغ الشعر:** استعمل النبات لصبغ الشعر الذي اكتسحه الشيب وهو في عمر الشباب، إذ يخلط النبات مع حجر الشب وزيت شجر الارز، ومن المرجح ان الشب استعمل لتثبيت اللون على الشعر، وهذا النوع من الوصفات قليل الورود ضمن النصوص الطبية، ومثال ذلك ما جاء في أحد النصوص المسمارية[٢٥]، اذ نقرأ:

((وكذلك (يستعمل) حجر الشب (و) نبات البابونج يسحق ويخلط في زيت شجر الارز اذا رجل في صغره رأسه مملوء شيب))[٢٦].

وهناك ذكر آخر لهذه الوصفة لاستعمالها لصبغ الشعر، كما جاء في النص الآتي:

((يسحن البابونج مع الشب ويدهن بهما في زيت الآرز))[٢٧].

٣-**لحكة القدم:** واستعمل النبات لعلاج بعض الآلام التي تصيب الاطراف (القدم)، بعد أن يسحق مع عدد من النباتات ثم توضع على مكان الألم[٢٨]، كما جاء ذلك في أحد النصوص اذ نقرأ:

((البابونج (و) ورق شجر GE_6.PAR (و) ورق (نبات) الشمرة (هذه النباتات) تسحق (سوياً) وتوضع على مكان (الألم)))[٢٩].

يوجد طريقة اخرى لاستعمالها لنفس العلاج وهي كالآتي:

((يسحن البابونج مع براعم MI.TAK وبراعم الأنسون وينشر (على مكان الألم)))[٣٠].

٤-**لآلام الكتف:** ذكر البابونج في وصفة أخرى تستعمل لعلاج بعض الآلام التي تصيب الجسم منها آلام الكتف، اذ يجفف ويسحق ويخلط مع السمن الحيواني ثم يوضع على مكان الالم[٣١]، كما هو مبين في النص الآتي:

((اذا (عانى) رجل من ألم في كتفه (يستعمل لأجل شفائه) نبات البابونج الجاف يسحق (ويخلط) في XXXX UDU.NIM))[٣٢].

نذكر طريقة اخرى كانت تستعمل قديماً وهي كما يلي:

((يجفف النبات ويسحن ويمزج بالزيت ويمرخ به))[٣٣].

٥-**لكثرة نزول السوائل من الرحم (الطمث):** كان استعماله في علاج كثرة نزول السوائل من الرحم المعروف بـ(الطمث) سهل جداً، ولا يحتاج لخلطه مع مواد أخرى، حيث يوضع على قطعة من القماش وتوضع القماش على الرحم[٣٤].

٦- -**للبواسير:** كما استعمل البابونج لعلاج المرض المعروف في اللغة السومرية بـ (DUR.GIG) الذي يعني حرفياً: (مرض الشرج) ومن المرجح ان المراد به هو مرض (البواسير)، اذ يخلط البابونج مع نبات السعد الأخضر والسمن الحيواني ويستعمل علاجاً موضعياً[٣٥]، نحو:

((نبات البابونج كذلك نبات السعد الأخضر يخلط مع السمن الحيواني (ثم) يوضع في شرجه))[٣٦].

هناك وصفة طبية اخرى استعمل النبات نفسه لعلاج مرض البواسير أيضاً، مع العديد من النباتات، اذ تخلط مع الجعة ويستعمل المزيج علاجاً موضعياً[٣٧]، ولتوضيح ذلك نورد النص الآتي:

((صمغ الصنوبر (و) صمغ (شجر) العرعر [××]، (و) نبات القلى ذو القرون (و) نبات البابونج (و) نبات [××]، (و) نبات الزعفران، هذه ٨ نباتات تسحق وتخلط في الجعة [××××]، [ثم توضع في] شرجه))[٣٨].

كما وصف البابونج الأخضر لعلاج أحد الامراض التي تصيب الشرج والذي ورد بصيغة (DUR ha-am-ti) الذي يعني حرفياً: خمط (حرارة) الشرج، ومن المرجح ان المرض نوع من الالتهابات التي تصاحبها حرارة، إذ يخلط النبات مع السمن الحيواني ثم يوضع في الشرج[٣٩]. فضلاً عن الوصفة الاخرى التي تستعمل لنفس المرض أيضاً، اذ يسحن البابونج مع عروق اللفاح ويخلط مع الشحم ويعمل منه تحاميل ويوضع في الشرج بعد نوم المريض، وهناك وصفة بسيطة للمرض نفسه، اذ يمزج البابونج بالزيت وينشر على الموضع[٤٠].

٧- **للمس:** كما استعمل البابونج لعلاج مرض يد الشبح (المس) بعد خلطه مع نبات اللفاح، وهذا النبات على نوعين ذكري وانثوي، اذ استعمل العلاج مع النوعين، الا اننا لم نتمكن من معرفة طريقة الاستعمال بسبب الكسر الذي أصاب النص المسماري[٤١]، نذكر الخلطة وفق ما جاء في النص بعد ترجمته:

((إذا نام رجل على السرير (نوما) طيباً (لكنه) بطيئ [××]، (يستعمل) لأجل شفائه جذر نبات اللفاح (و) نبات البابونج (هذه النباتات) تسحق وتخلط مع السمن الحيواني [××]))[٤٢].

٨- **للتعاويذ:** واستعمل البابونج في وصفة مع العديد من النباتات وحجر الشب وعجينة المعدن الأحمر كتعويذة لطرد السحر[٤٣]، كما جاء في النص الآتي:

((نبات الاذريون (و) نبات لسان الكلب (و) نبات الخردل الأخضر (و) بذر (نبات) الشكران (و) نبات sugitu (و) شجر السوس (ونبات) القلى ذو القرون (و) نبات عصا (و) صمغ (شجر) العرعر (و) حجر الشب (و) عجينة المعدن الأحمر ؟ (و) بذر نبات الجرجير (و) نبات asu (و) النبات الأبيض (و) نبات الحياة (الخشخاش) (و) صمغ الصنوبر (و) القصب الحلو (و) التفاح (و) القصب (و) نبات

MAR.DU.DU (و) نبات النبق (و) نبات البابونج (و) الشقائق الفضية (و) الشقائق الذهبية (و) نبات الخرنوب الزائف (و) نبات الزعفران (و) نبات الشمار (و) نبات الترمس (و) نبات السماق (هذه) ٥١ نباتاً لطرد السحر))[٤٤].

ثانياً: الاستعمال الداخلي:

١- **لمرض السيلان**[٤٥]: لقد وصف البابونج مع عدد من النباتات وبعض المواد المعدنية (ككحجر الشب وحجر المرجان الأبيض) والحيوانية (كقشر بيض النعام) لعلاج مرض السيلان، اذ يخلط البابونج مع تلك المواد وتضاف الى الجعة أو النبيذ وتشرب[٤٦]، كما هو مبين في النص الآتي:

(((يستعمل) لأجل شفائه نبات الترمس (و) نبات الاذريون (و) نبات اكي نيس [××] (و) حجر الشب (و) حجر المرجان الأبيض (و) حجر [××] (و) حجر اوشانم، (و) جص النهر [××] (و) مسيس- ابابا (و) نبات عصا الراعي [××] (و) نبات الخردل (و) نبات السذاب [××] (و) نبات البابونج (و) قشر بيض النعام [××] (و) الحمص (ونبات) الكرسنة (و) شجر [××][هذه] نباتات (تستعمل لعلاج مرض) السيلان [××][تسحق وتخلط] في النبيذ او الجعة وتشرب [××]))[٤٧].

٢- **للسعال:** واستعمل البابونج لعلاج مرض السعال، اذ يسحن مع الزيت النباتي ويخلط مع البيرة ويستعمل كشراب للمريض[٤٨]، كما مبين في النص الآتي:

((نبات البابونج يسحق في الزيت النباتي والجعة ويشرب النبات لعلاج السعال))[٤٩].

٣- **لليرقان (أبو صفار):** واستعمل نبات البابونج لعلاج مرض اليرقان المعروف بـ(أبو صفار)، اذ يسحن ويخلط مع البيرة ويستعمل كشراب[٥٠]، وفي وصفة اخرى يسحن ويخلط مع صمغ شجر العرعر ويوضع في حليب الغنم الحلو ثم يستعمل كشراب[٥١]، نذكر النص الآتي لتوضيح الوصفة الثاني:

((اذا (اصيب) الرجل بمرض اليرقان (يستعمل لأجل شفائه) نبات البابونج (و) صمغ (شجر) العرعر يسحق سوياً (و) يخلط في حليب النعجة (و) يشرب))[٥٢].

٤- **لانتفاخ البطن (الغازات):** واستعمل النبات لعلاج انتفاخ البطن المعروف بـ (الغازات)[٥٣].

٥-**للشغي:** عندما تزيد السن على سائر الاسنان أو تخالف منبتها منبت غيرها، عندها تستعمل خلاصة نبتة البابونج السائلة كشراب لعلاجها، وكذلك تستعمل لتخفيف آلام التسنين عند الأطفال(٥٤).

٦-**لحرقة الفؤاد:** من فوائد البابونج يستعمل كعلاج لحرقة الفؤاد ويكون استعماله كشراب(٥٥).

ومن الجدير بالذكر ان زهرة البابونج كانت تستعمل في طب العرب قبل الاسلام، ومن الاستعمالات المهمة التي استعملت بها هي لعلاج أمراض اليرقان والصداع والحصى في الكلية او عسر البول والمغص، فضلاً عن ذلك فقد استفاد العرب من مسحوق البابونج في معالجة الامراض الجلدية مثل الجرب(٥٦)، واستعملت أيضاً في الطب الشعبي لحالات كثيرة منها: الازهار خافضة للحرارة مفيدة لحالات البرد والروماتزم والتهاب العظام، وطاردة للرياح، ضد الدزنتري، و(منظمة لحركة الأمعاء) المغص والقرحة المعدية والمعوية، ومقوية للأعصاب، ومعرقة للجسم، ومضادة للالتهابات الجلدية والدمامل وتقرحات الأظافر (مطهرة)، مقوية للشعر، وتستعمل لمعالجة الصداع والام الاعصاب والتهابات الجيوب الأنفية، ولعلاج أمراض العيون، ولآلام الاذن والتهاباتها، لتقرحات الفم واللسان، لعلاج التهابات الغدة النكفية واللوزتين تستعمل كمحلول للغرغرة، ولعلاج النزلة الشعبية، مفيدة لآلام والتهابات الصفراء والمثانة والمبيض والرحم والمهبل ولآلام الحيض والنفاس(٥٧).

المبحث الثاني

زهرة البابونج في المشاهد الفنية

زهرة البابونج في فنون العصر الحجري الحديث – المعدني:

لقد ظهرت في العصر الحجري الحديث – المعدني ثقافات متتالية يرجع تاريخها الى اوائل الالف السادس قبل الميلاد تقريباً(٥٨)، وجدت في هذه المواقع الاثرية اثاراً متنوعة في الرسم والتلوين منها الاواني المصنوعة من الفخار، اذ نجد بعضها ملونة او محززة او مدلوكة، كل ذلك يدل على ان الانسان قد تطور بشكل بارز في هذه الفترة لاسيما في صناعة الاواني الفخارية، وظهرت براعته في الرسم والنقش والتلوين عليها، و يعد صانع الفخار في هذا العصر اول من مارس الرسم مع التلوين في بلاد الرافدين، وبدأ فيه بتلوين ادواته واوانيه ومنتجاته الاخرى المصنوعة من الطين المفخور، ويزينها بمشاهد النباتات

والحيوانات والاشكال الهندسية والآدمية[٥٩]، وتشمل هذه المشاهد بصورة عامة على تكوينات هندسية متمثلة في دوائر متداخلة بعضها كاملة وبعضها ناقصة واشكال هندسية اخرى مؤلفة من تقاطع الخطوط والمثلثات والمربعات والمستطيلات وتشكيلات نباتية كالورود المتنوعة التي نجد منها الوردة المكورة الحلزونية والوردة ذات الثمانية أوراق فضلاً عن الازهار مثل زهرة البابونج وزهرة القرنفل[٦٠].

زهرة البابونج على فخار حلف:

فقد ظهرت على سطوح فخاريات حلف مجموعة من المشاهد النباتية ومن أبرزها زهرة البابونج، وأنَّ هذه الزهرة عُدّت من الرموز المقدسة في عقائد بلاد الرافدين القديمة منذ فجر التاريخ وحتى العصر البابلي الحديث[٦١]، فقد كانت هذه الزهرة رمزاً للطهارة والصفاء والنقاء[٦٢]، وقد تَمَّ العثور على إناء فخاري في تل الاربجية ذو أبعاد متباينة، كما أنَّ القطعة الأساسية لهذا الإناء كانت مدمرة كلياً ويطغى اللون البرتقالي المُحمَر على بقية أجزاء سطح الإناء، ويلاحظ في وسط هذا الاناء وجود ثلاث عشرة ورقة لزهرة البابونج لونت بالأحمر، والجزء الخارجي منها لُوِّن بالأسود، أما تصميم حافات الإناء فزُخرِفت بثلاث صفوف من الحلقات الدائرية الملونة بالأسود على أرضية حمراء تحيط بمشهد الزهرة، ويلاحظ أن طينة الإناء ملساء عُجِنَت بعناية كبيرة وقد صُقِلَت جيداً، لذا ظهر عليها المشهد بشكل دقيق[٦٣]. ينظر (الشكل رقم ١).

زهرة البابونج على فخار العبيد (العبيد القديم):

ومن أشكال فخاريات هذا الدور الطاسات المدوَّرة والأكواب المقعَّرة، ولقد تم تزيينها بمشاهد تضم المواضيع الهندسية المتمثلة بأشكال المثلثات والمعينات وأشكال شبيهة بلوحة الشطرنج ونماذج بشكل دوائر[٦٤]، والمشاهد النباتية تشمل مشهد زهرة البابونج وهي تظهر ممثلة على فخاريات العبيد الثالث بشكل زهرة ذات وريقات بيضاء رفيعة تنبثق من جوانب الدائرة المركزية في الوسط، كما تظهر هذه الزهرة في بعض الأحيان بشكل تجريدي[٦٥]. ينظر (الشكل رقم ٢).

زهرة البابونج في فنون العصر الآشوري الحديث:

اروع نماذج النحت وصلتنا من العصر الآشوري، وكَثُر ظهور المشاهد النباتية على منحوتات هذا العصر، وعدت المشاهد النباتية مواضيع رئيسة في المنحوتة، وقد نفذت بتقنية عالية عبرت عن ذوق فني رفيع وعبرت من خلاله على مدى التطور الذي وصلت اليه الحضارة الاشورية، وان ابرز المشاهد النباتية

التي ظهرت منفذة على منحوتات هذا العصر، هو مشهد الشجرة المقدسة، والمشهد المميز الاخر الذي كثر ظهوره في هذا العصر هو مشهد شجرة النخيل[٦٦]، كما تميز هذا العصر بظهور مشاهد نباتية تمثل اشكال متنوعة من الازهار كزهرة الشمس وزهرة البابونج وزهرة الزنبق وزهرة اللوتس[٦٧]، وتم الكشف عن أشرطة برونزية عديدة تظهر عليها مشاهد زهرة البابونج، وجِدت هذه الأشرطة على بوابات مدينة بلوات (مدينة قرب النمرود)، وقد بلغ طول كل شريط عدّة ياردات، وقُسّمَت تلك البوابات إلى حقول بخطوط من نقوش بارزة خُتمت بزهرات البابونج[٦٨]. ينظر (الشكل رقم ٣).

زهرة البابونج على الملابس والحلي من خلال المنحوتات الآشورية:

عند دراسة الأزياء لا بُدَّ من اعتماد الباحث على الألواح المنحوتة نحتاً بارزاً التي كانت تُزيّن جدران وقاعات وغرف القصور، فضلاً عن الرسوم الجدارية المُنفّذة على المباني المختلفة، لاسيما المعابد في بلاد الرافدين، كما تُعَد مصادر الكتابات المسمارية والأختام الاسطوانية من المصادر المهمة في دراسة الأزياء وزينتها في بلاد الرافدين، ومعرفة الألوان الموجودة عليها[٦٩]، لقد كانت الملابس في العصور المبكرة بسيطة وقليلة الزينة، أما في العصر الآشوري فإنَّ المنحوتات والرسوم الجدارية زوَّدتنا بمعلومات هائلة عن الأزياء وطبيعة الزينة المُنفّذة عليها فقد كانت ملابسهم جميلة وتحتوي على أشكال متنوعة من المشاهد النباتية والحيوانية، إذ بولغ في تضخيم بعض أجزاء الزهور ومنها زهرة البابونج، وذلك لكثرة استخدام الآشوريين لشكل هذه الزهرة في أعمالهم الفنية[٧٠].

تبرز المسلة العائدة للملك شمشي – أدد الخامس (٨٢٣ – ٨١١ ق. م) مشهد شخص الملك وهو يتزين بتاج ملكي شبيه بتاج الملك اشورناصربال الثاني (٨٨٣ – ٨٥٩ ق. م)، إلا أنه يختلف عنه من ناحية الزخرفة، فهنا العُصابَة مزينة بزهرة البابونج من الأمام، فضلاً عن تزيين العُصابَة نفسها بخطوط تقسمها بشكل مستطيلات، ويفصل كل منهما زهرات بابونج صغيرة، ويتدلى شريط من العُصَابة يبدو رفيعاً في نهايته وله شراشيب ومزين بزهرة البابونج ايضاً[٧١]. ينظر (الشكل رقم ٤).

وكشف عن مسلة من الرخام تعود للملك الآشوري أدد – نيراري الثالث (٨١٠ – ٧٨٢ ق. م)، وهي مسلة كبيرة الحجم نُقِشت عليها صورة الملك وهو واقف وبيده صولجان وقرب رأسه رموز الآلهة، وظهرت الحلية الموضوعة على رسغه الايمن بشكل زهرة البابونج تحمل ثقوباً لكي تربط مع بعضها البعض، وتشبيكها ربما بقطعة جلد لتثبيتها في المعصم[٧٢]. ينظر (الشكل رقم ٥).

وفي لوح يعود للملك سرجون الثاني (٧٢٢ – ٧٠٥ ق.م) يظهر فيه الملك وهو يرتدي زِياً مكوناً من ثوب ذي شراشيب من الأسفل، وقد نُفّذت عليه مشاهد تتألف من مربعات تضم بداخلها زهرة البابونج، و يرتدي الملك فوق هذا الثوب شالاً يغطي الكتف فضلاً عن الشرارشيب ذات الحاشية المنقوش عليها زهرة البابونج أيضاً، أما غطاء الرأس أو التاج فهو اللباس الخاص بالملوك ويلاحظ أنه مكون من ثلاثة حقول تضم بداخلها مشهد زهرة البابونج وينتهي الغطاء من الخلف بشريطين[٧٣]، ينظر (الشكل رقم ٦)، والى عهد الملك نفسه يعود مشهد نحت بارز يمثل قائدين اشوريين يرتدي كل منهما بدلة طويلة مزينة بأشرطة مُزخرفة من الاسفل[٧٤]، وفوقها شال طويل على شكل جذائل من الصوف، كما يلاحظ على الشال شريطٌ من الأعلى مزخرف نفذت عليه الزخرفة بشكل ثلاثة صفوف تمثل زهرة البابونج، ويفصل كل زهرة عن الأخرى خطان رفيعان أفقيان[٧٥]. ينظر (الشكل رقم ٧).

وفي لوح آخر يظهر الملك أشور بانيبال (٦٦٨ – ٦٢٦ ق.م) ممتطي صهوة جواده وهو يرتدي لباس الصيد المُكوَّن من ثوب طويل ذو شرارشيب، تم تزيينها بمشاهد مكونة من دوائر تضم بداخلها بعض الأزهار، كما كان الملك يرتدي حزاماً عريضاً مثبتاً بحزام فوقه أصغر حجماً، أما الصدر فمُزيّن بمشاهد مكونة من حقول تضم بداخلها دوائر تحتوي على زهرات، ويرتدي الملك كذلك في زنديه أساور مزينة بزهرة البابونج، وعلى رأسه توجد عُصابة عريضة من الأمام تضيق عند الخلف زينت من الأمام بوردة كبيرة تحيطها عدد من الوريدات الصغيرة وتنتهي هذه العُصابة بشريطين مزينين من الأسفل بحقول تحتوي على مشاهد زهرة البابونج، وتنتهي هذه الأشرطة من الأسفل بشراشيب[٧٦]، ينظر (الشكل رقم ٨)، كما عُثر في معبد بتل قوينجق (نينوى) من عهد آشور بانيبال على اجزاء من نحت بارز من الاجر نُقش عليه الملك وهو يُجهِز على أسد، ويضع الملك على رسغه الايسر الذي يمسك به السهم سواراً من النوع العريض، وهو بشكل حلقتين ملتحمتين، وعلى ما يبدو أن نهايتيهما برؤوس حيوانية (رأسي حيوان من كل جانب) وتتوسطهما زهرة البابونج محاطة بقرص دائري[٧٧]. ينظر (الشكل رقم ٩).

زهرة البابونج في فنون العصر البابلي الحديث:

وفي العصر البابلي الحديث زُيّنتْ جداريات السراميك البابلية بأنواع مختلفة من المشاهد الحيوانية والنباتية، وهي تعد بحق من أروع إبداعات الفنان البابلي التي اكتشفت في هذا العصر، وهذه الجداريات البابلية التي زينت واجهة بوابة عشتار، وكذلك واجهات الجدران المحيطة بشارع الموكب من الجانبين المتضمنة صفوف أفقية من أشكال الحيوانات التي تشمل على اشكال الأسود، وفي أسفل هذه الحيوانات

يظهر شريط مزين بالأزهار الجميلة المتمثلة بزهرة البابونج[٧٨]، فقد لُوِّنت الأرضيات باللون الأزرق بينما لُوِّنَت أجسام الحيوانات بألوان متعددة أما الأزهار فقد لونت باللون الأبيض[٧٩]. ينظر (الشكل رقم ١٠).

الاستنتاجات

بعد كتابة هذا البحث المتواضع، توصلنا لجملة استنتاجات هي كالآتي:

١- كان سكان بلاد الرافدين على علم ودراية بأنواع النباتات والاعشاب الطبية، وتوصل الى معرفة خصائص كل نبات، ومدى فاعليته في علاج المرض منفرداً كان أو مركباً الى درجة أنهم فرقوا بين استخدامات النوع الواحد في حالته، وهو نبات خضراء مرة ونبات مجفف مرة اخرى.

٢- لم يقتصر استخدام البابونج وبعض النباتات والأعشاب الطبية على علاج الأمراض فقط، بل تعدّاده ليشمل النواحي الجمالية، كصبغ الشعر وعلاج الصلع.

٣- إن غالبية النصوص الطبية والنصوص المعجمية الخاصة بالنباتات جاءتنا من مكتبة الملك آشور بانيبال في مدينة نينوى، وتأريخ تدوينها يعود الى عصور أقدم، وقد جُمعت ورُتبت بشكل دقيق، وزهرة البابونج احدى تلك النباتات التي صنفوها ضمن النباتات الطبية في الرقم الطينية، وكان هذا التصنيف مرتب حسب مفعول النبتة لجسم الانسان، مع ان هذا التصنيف لا يجمع النباتات الفصلية الواحدة معاً، الا أنه يحقق وصف الخاصية العلاجية للعديد من تلك النباتات، اذ لم يعتمد طبيب تلك العهود الأسلوب المتبع حالياً في تصنيف النباتات الطبية؛ لان اهتمامه الرئيس كان في الدواء وليس في النبتة ذاتها، لذلك صنفها في مجاميع ليس فيها من خصائص مشتركة الا المفعول الطبي لكل منها فتذكر الوصفة الواحدة اكثر من طريقة للعلاج ولأكثر من نبات او عشب، وهذه النصوص اقرب ما تكون الى كتاب في الصيدلة، او بمثابة مصدر للمختص بهذا العلم واللجوء اليه عند الحاجة.

٤- وفي مجال المشاهد الفنية، نجد ان أول ما لفت انتباه الإنسان هي الطبيعة التي كانت من حوله، وتأمّل فيها واستلهم منها مشاهده ثم قام بنقش عناصر المشاهد النباتية كأشكال الورود وسنابل القمح والشعير وهذه العناصر تعد من أولى العناصر التي كثر وجودها على الأعمال الفنية.

٥- لقد اعتمد الفنان الرافديني في تنفيذ وحدات المشاهد النباتية على مبادئ وقواعد فنية ثابتة ترسخت وتطورت عبر العصور المتعاقبة.

٦- وقام فنان بلاد الرافدين بتنفيذ الكثير من المشاهد النباتية منذ عصور ما قبل التاريخ في أعماله الفنية، إذ لوحظ تنفيذ تلك المشاهد النباتية أولاً على الفخاريات المكتشفة في القرى الزراعية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث، وتم تزينها وتزويقها بألوان متعددة.

٧- أن المشاهد النباتية ظهرت في البداية على الفخاريات ثم استمر تنفيذها على باقي الأعمال الفنية كالأختام والمنحوتات والرسوم الجدارية والمسلات الملكية والملابس والحلي إلا أن ذروة ما وصلت إليه تنفيذ هذه المشاهد على الأعمال الفنية كان في العصر الآشوري الحديث، اذ تمكن الفنان وبمهارة فائقة أن يجعل من مشاهد الأشجار والنباتات الأخرى على المنحوتات والرسوم الجدارية التي صورت مشاهد الحروب كمكمل لجمالية هذه المنحوتات.

٨- نُفذت انواع من أشكال الحلي بهيأة حيوانية ونباتية على المشاهد الفنية ومن الأشكال الحيوانية ما كان يزيّن الاسأور والزنادات، إذ ظهرت نهايتي البعض منها برأسي أسد أو جدي، ومنها ما تتوسطه زهرة البابونج.

الملاحق:

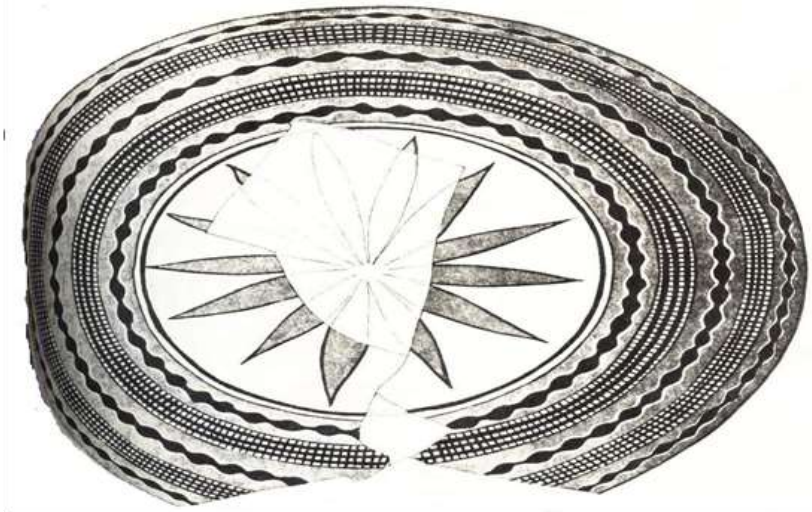

(شكل رقم ١) ، اناء فخاري من عصر حلف، مأخوذ من:
Mallowan, M.E.L. and J., Cruiksh and Rose : Excavation A Tall Arpachyia, Iraq, Vol. 2, Part 1, London, 1933, p. 108.

(الأشكال رقم ٢) ، اناء فخاري من عصر العبيد، مأخوذ من:
كسار، أكرم محمد عبد، فخار عصر العبيد فى العراق القديم ، ص ٢٣.

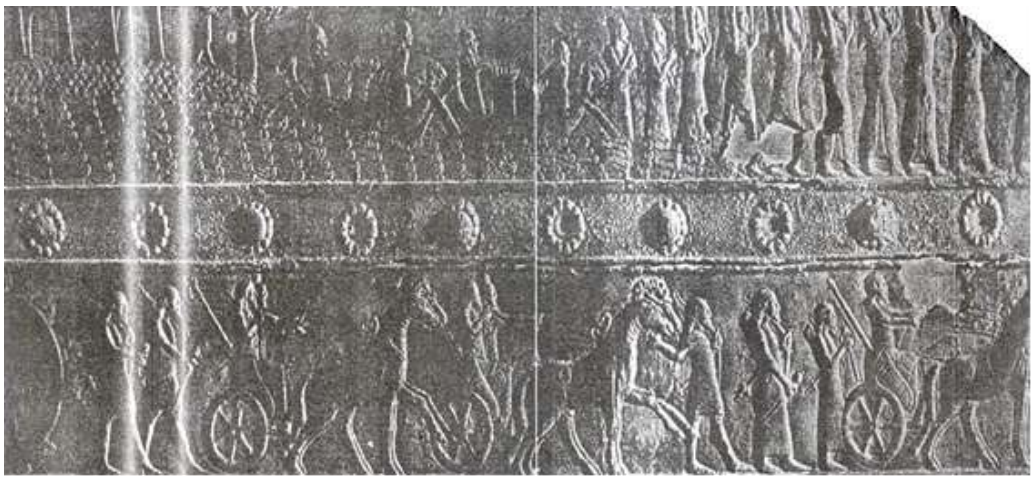

(شكل رقم ٣) ، منحوتة من العصر الآشوري، مأخوذ من:
Frankfort, H. M.A. Pi. D, The Art and Architecture of the Ancient orient, London, 1970, P. 202.

شكل (رقم ٤) مسلة الملك شمشي ادد الخامس، مأخوذ من :

Michael, Roaf, Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, Oxford, 1990, p. 174.

(شكل رقم ٥) مسلة من الرخام للملك ادد نيراري الثالث، مأخوذ من:

عكاشة، ثروت ، تأريخ الفن العراقي القديم، بيروت، د. ت، ص٥١٥.

(الشكل رقم ٦) زي من العصر الآشوري للملك سرجون الثاني، مأخوذ من:

الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر (النساجون والنسيج)، بغداد، ١٩٧٢، ص٤٠

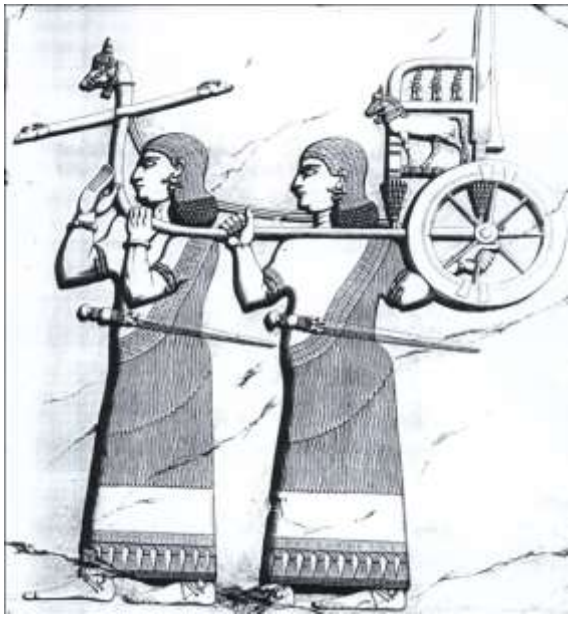

(شكل رقم ٧) قائدين اشوريين من عهد الملك سرجون الثاني، مأخوذ من:

Botta P. E., Maounment De Nineveh, Vol. 1, Paris, 1972, p. 17.

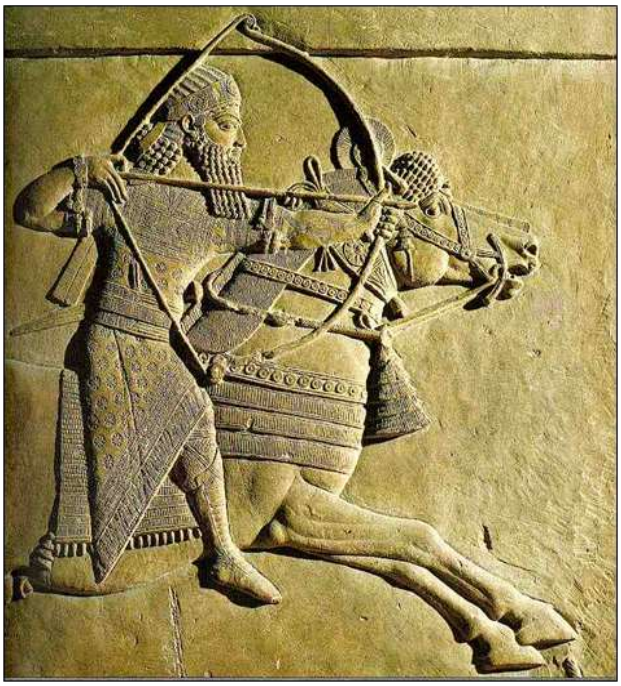

(شكل رقم ٨) لوح للملك آشور بانيبال، مأخوذ من:

Michael, Roaf, Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, p. 155.

(شكل رقم ٩) نحت بارز من الآجر للملك آشور بانيبال، مأخوذ من:

Hall, H. R., Babylonian and Assyrian Sculpture in British Museum, Paris, 1928, p.57.

(الشكل رقم ١٠) جدارية من العصر البابلي الحديث، مأخوذ من:

مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ص ٤٤٣.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

- ابن سيده، أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق : الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج٣، بيروت، ٢٠٠٠.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج١، بيروت، د.ت.
- آل ياسين، محمد حسن، معجم النبات والزراعة، ج١، بغداد، ١٩٨٦.
- البدري، عبد اللطيف، الأدوية النباتية في العراق القديم، مجلة المجمع العلمي، ج٤، مج ٤٨، بغداد، ٢٠٠١.
- البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة وفي التراث والحال الحاضر، بغداد، ٢٠٠٩.
- البدري، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، بغداد، ٢٠٠٠.
- بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية– البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، لبنان، ٢٠١١.
- الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر (النساجون والنسيج)، بغداد، ١٩٧٢.

- جودي، محمد حسين، تاريخ الفن العراقي القديم، ج١، ١٩٧٤.
- الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦.
- الدباغ، تقي، الفخار في عصور ما قبل التاريخ، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥.
- الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ في العراقِ القديمِ في ضوءِ المصادرِ المسماريَّةِ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦.
- الربيعي، هديل غالب عباس، الطب عند العرب قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، ٢٠٠٣.
- رويحة، امين، امراض الجهاز البولي، بيروت، ١٩٧٢.
- عكاشة، ثروت ، تأريخ الفن العراقي القديم، بيروت، د. ت.
- عيسى، احمد، معجم اسماء النبات، بيروت، ١٩٨١.
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج٣ بيروت، ٢٠٠٢.
- القباني، صبري، الغذاء لا الدواء، ط١٨ ، بيروت، ١٩٨٥.
- القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط٣، د.م ، ١٩٧٨.
- كسار، أكرم محمد عبد، فخار عصر العبيد في العراق القديم، مجلة سومر، مج ٤٤، ع ١-٢، بغداد، ١٩٨٥ -١٩٨٦.
- لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير أبونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل، مراجعة الدكتور عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤.
- لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الاحمد، بغداد، ١٩٨٠.
- محمود، مهند جميل، ومجيد، سامي هاشم، النباتات والاعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٨٨.
- مظلوم، طارق، الأزياء الآشورية، بغداد، ١٩٧١.
- مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة، عيسى سلمان، وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥.
- النجاري، غسان مردان حجي، العناصر الزخرفية في الفن الاشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة موصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٥.

- الهلالي، ليال خليل اسماعيل، "الحلي على مشاهد النحت الآشوري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٨.
- هيكل، محمد السيد، وعمر، عبد الله عبد الرزاق، النباتات الطبية والعطرية كيمياؤها – انتاجها – فوائدها، الاسكندرية، ١٩٧٧.
- يوحنا، مجيد كوركيس، "النحت البارز في عصر سرجون الآشوري (٧٢١ – ٧٠٥) قبل الميلاد"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٩.
- يوسف، احمد احمد، ومصطفى، محمد عزت، خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة، د.م، د.ت.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Black, J., George, A., Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA), 2th, ED, Wiesbaden, 2000.
- Botta P. E., Maounment De Nineveh, Vol. 1, Paris, 1972.
- Frankfort, H. M.A. Pi. D, The Art and Architecture of the Ancient orient, London, 1970.
- Hall, H. R., Babylonian and Assyrian Sculpture in British Museum, Paris, 1928.
- Halloran, J., A., Sumerian Lexicon A Dictionary Guide to the Ancient Sumerian language, los Angeles, 2006.
- Kocher, F., Die Babylonisch - Assyrische Medizine in Texten und Untersuchungen, Berlin, 1963.
- Mallowan, M.E.L. and J., Cruiksh and Rose : Excavation A Tall Arpachyia, Iraq, Vol. 2, Part 1, London, 1933.
- Michael, Roaf, Cultural Atlas of Mesopotamia and the Ancient Near East, Oxford, 1990.
- Oppenheim, A. L., And Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, (CAD), Chicago, 1956 F.F.
- Thompson, R. C., A Dictionary of Assyrian Botany , London, 1949.
- Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The originals in The British Museum, Oxford, 1923.

الهوامش:

(١) جاء في معجم (تاج العروس) أن مصطلح البابونج دخيلة من الفارسية ولكن وجود هذه الكلمة في العديد من لغات الشرق القديم وبنفس اللفظ والمعنى يثبت أنها كلمة أصيلة في هذه المنطقة وخاصة ان هذه النبتة تنبت في بلادنا منذ القدم، للمزيد عن أسماء هذه النبتة في لغات الشرق القديم ينظر: بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية– البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، لبنان، ٢٠١١، ص٤٢.

(٢) هناك مصطلح في اللغة الأكدية يقابل اسم (القرّاص) في اللغة العربية وهي (girişu) قريبة منه لفظاً ومعنىً ، ينظر: البدري، عبد اللطيف، الطب في العراق القديم، بغداد، ٢٠٠٠، ص٧١.

(٣) ابن سيده، أبي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق : الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج٣، بيروت، ٢٠٠٠، ص٤٥٧.

(٤) الفراهيدي، الخليل بن أحمد، كتاب العين مرتباً على حروف المعجم، ترتيب وتحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي، ج٣ بيروت، ٢٠٠٢، ص٣٦٣.

(٥) عيسى، احمد، معجم اسماء النبات، بيروت، ١٩٨١، ص١٨.

(٦) يذكر أحد الباحثين ان المصطلح (ŠIT.GAN) هي زهرة البابونج في اللغة السومرية؛ للمزيد ينظر: بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية– البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(٧) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير أبونا ووليد الجادر وخالد سالم اسماعيل، مراجعة الدكتور عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، ص١٤٣.

(٨) هذا الاسم مشتق من المصدر (kurbānu)، وهو مطابق للاسم العربي (قُربان) بالمعنى، ومقاربٌ للفظه ويتطابق معه لو أبدلنا الكاف (k) الأكدية بـ (قاف) عربية، يُنظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج١، بيروت، د.ت، ص٦٦٣.

(9) Oppenheim, A. L., And Others, The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, (CAD), Chicago, 1956 F.F., K, p.403: b.

(١٠) البدري، عبد اللطيف، الأدوية النباتية في العراق القديم، مجلة المجمع العلمي، ج٤، مج ٤٨، بغداد، ٢٠٠١، ص١٤٥.

(11) Thompson, R. C., A Dictionary of Assyrian Botany , London, 1949, p. 117.

(12) Halloran, J., A., Sumerian Lexicon A Dictionary Guide to the Ancient Sumerian language, los Angeles, 2006, p. 94.

(13) Black, J., George, A., Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, (CDA), 2th, ED, Wiesbaden, 2000, p. 450: a.

(١٤) آل ياسين، محمد حسن، معجم النبات والزراعة، ج١، بغداد، ١٩٨٦، ص١٥.

(١٥) البطنية : يقصد بها ألم البطن، أي: أنه يتناول البابونج عندما يشعر بألم في بطنه، ينظر: القباني، صبري، الغذاء لا الدواء، ط١٨ ، بيروت، ١٩٨٥، ص٤٠١.

(١٦) القباني، صبري، الغذاء لا الدواء، ص٤٠١.

(١٧) بيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية– البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(١٨) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، ط٣، د.م ، ١٩٧٨، ص٣٠٩.

(١٩) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة وفي التراث والحال الحاضر، بغداد، ٢٠٠٩، ص٣٢؛ محمود، مهند جميل، ومجيد، سامي هاشم، النباتات والاعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٨٨، ص٦٧.

(٢٠) هيكل، محمد السيد وعمر، عبد الله عبد الرزاق، النباتات الطبية والعطرية كيمياؤها – انتاجها – فوائدها، الاسكندرية، ١٩٧٧، ص١٩.

(٢١) البدري، عبد اللطيف، الأدوية النباتية في العراق القديم، ص١٤٥؛ ١٤٧.

(٢٢) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ في العراقِ القديمِ في ضوءِ المصادرِ المسماريَّةِ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص١٤٠-١٤١، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(23) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The originals in The British Museum, Oxford, 1923, 3, 5, Obv : 9 – 10 .

(٢٤) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

(٢٥) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٥، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(26) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The originals in The British Museum, 5, 1:4-5.

(٢٧) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

(٢٨) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٥.

(29) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The origina...., 74, 1, Col, III : 12.

(٣٠) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

(٣١) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٥.

(32) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The origina...., 48:4, Rev:5-6.

(٣٣) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

(٣٤) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢؛ وكذلك ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٣، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(٣٥) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤١، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

(36) Kocher, F., Die Babylonisch – Assyrische Medizine in Texten und Untersuchungen, Berlin, 1963, 1, 1, Kol: III: 8.

(٣٧) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٢.

(38) Kocher, F., Die Babylonisch – Assyrische Medizine in Texten....., 1, 88: 26- 30.

(٣٩) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٤٢.

(٤٠) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

(٤١) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشابِ الطبيَّةِ ...، ص١٠٠.

([42]) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The origina...., 47, 1, Obv: 1-2.

([٤٣]) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤٥.

([44]) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The origina...., 87, 5, Rev:1-11.

([٤٥]) السيلان: ورد اسم مرض السيلان في اللغة الاكدية بصيغة (muşu) وهو مرض تناسلي حاد، اذ يسبب المرض التهاب الاغشية المخاطية للجزء الامامي للإحليل، فيشعر المصاب بحرقات وألم عند التبول كما تظهر فيه افراز قيحي (سيلان) لونه أصفر ممزوج بالأخضر، والافراز يستمر بشكل نقط تطفح في الاحليل الى الخارج باستمرار، ينظر: رويحة، امين، امراض الجهاز البولي، بيروت، ١٩٧٢، ص٩٣؛ وعن الاسم الأكدي ينظر:

Black, J., George, A., Postgate, N., A Concise Dictionary of Akkadian, p. 220:b.

([٤٦]) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤٤.

([47]) Thompson, R. C., Assyrian Medical Texts from The origina...., 58, 4:6 - 14.

([٤٨]) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢؛ وكذلك ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤١، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

([49]) Kocher, F., Die Babylonisch - Assyrische Medizine in Texten....., 1. I. Kol: II: 27.

([٥٠]) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢؛ وكذلك ينظر: الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤١، وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

([٥١]) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤٧.

([52]) Kocher, F., Die Babylonisch - Assyrische Medizine in Texten....., 2, 159, II, Kol: 11.

([٥٣]) الدليمي، مؤيد محمد سليمان جعفر، دراسةٌ لأَهمِ النباتات والأَعشاب الطبيَّةِ ...، ص١٤٣؛ وبيطار، الياس، النباتات السومرية والآشورية- البابلية معجم ودراسة مقارنة في ضوء العربية، ص٤٢.

([٥٤]) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

([٥٥]) البدري، عبد اللطيف، الأعشاب والنباتات الطبية واستعمالاتها في العهود العرقية القديمة .....، ص٣٢.

([٥٦]) الربيعي، هديل غالب عباس، الطب عند العرب قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، ٢٠٠٣، ص٢٥.

([٥٧]) محمود، مهند جميل، ومجيد، سامي هاشم، النباتات والاعشاب العراقية بين الطب الشعبي والبحث العلمي، ص٦٧-٦٨.

([١]) الدباغ، تقي، الفخار في عصور ما قبل التاريخ، حضارة العراق، ج٣، بغداد، ١٩٨٥، ص ١٢.

(٢) جودي، محمد حسين، تاريخ الفن العراقي القديم، ج١، ١٩٧٤، ص ٦٣-٦٤.

([٣]) يوسف، احمد احمد، ومصطفى، محمد عزت، خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة، د.م، د.ت، ص ٢٧-٢٨.

([٦١]) لويد، سيتون، اثار بلاد الرافدين، ترجمة: سامي سعيد الاحمد، بغداد، ١٩٨٠، ص٦٤.

([٦٢]) يوحنا، مجيد كوركيس، "النحت البارز في عصر سرجون الآشوري (٧٢١ – ٧٠٥) قبل الميلاد"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ١٩٩٩، ص٢١٢.

([٦٣]) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٦، ص٢٢.

([٦٤]) كسار، أكرم محمد عبد، فخار عصر العبيد في العراق القديم، مجلة سومر، مج ٤٤، ع ١–٢، بغداد، ١٩٨٥ – ١٩٨٦، ص٢٣.

([٦٥]) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، ص٢٦.

([٦٦]) مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ترجمة، عيسى سلمان، وسليم طه التكريتي، بغداد، ١٩٧٥، ص٣٧٤.

([٦٧]) النجاري، غسان مردان حجي، العناصر الزخرفية في الفن الاشوري الحديث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة موصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٥، ص ١٥.

([٦٨]) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، ص٦٤–٦٥.

([٦٩]) مظلوم، طارق، الأزياء الآشورية، بغداد، ١٩٧١، ص٥.

([٧٠]) يوسف، احمد احمد، ومصطفى، محمد عزت، خلاصة تاريخ الطرز الزخرفية والفنون الجميلة، ص٢٩.

([٧١]) الهلالي، ليال خليل اسماعيل، "الحلي على مشاهد النحت الآشوري"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٨، ص٢٠–٢١.

([٧٢]) الهلالي، ليال خليل اسماعيل، "الحلي على مشاهد النحت الآشوري"، ص٥٠.

([٧٣]) مظلوم، طارق، الأزياء الآشورية، ص٤٠.

([٧٤]) مظلوم، طارق، الأزياء الآشورية، ص٥٨.

([٧٥]) النجاري، غسان مردان حجي، العناصر الزخرفية في الفن الاشوري الحديث، ص٥٣.

([٧٦]) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، ص٧٨.

([٧٧]) الهلالي، ليال خليل اسماعيل، "الحلي على مشاهد النحت الآشوري"، ص٥١.

([٧٨]) مورتكات، انطوان، الفن في العراق القديم، ص٤٤٣.

([٧٩]) الحيالي، ياسمين ياسين صالح، "المشاهد النباتية في الفن العراقي القديم"، ص٦٩.